التراويح شهر رمضان و أدائها جماعة

اختلف أهل العلم في ما هو الأفضل في التراويح هل تؤدى جماعةً أم لا؟ على ما يلـي :

- فالجمهور يُفضّلون الجماعة في المسجد، وهذا من فعل عمر رضي الله عنه[كما في الموطأ عن عبدالرحمن بن عَبْدٍ القارىء أنه قال : خرجت مع عمر بن الخـــــطاب في رمضان إلى المسجد فإذا النـــاس أوزاع متفرقون يصـلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: (والله إني لأرانـي لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل) فجمعهم على أبيّ بن كعب . قال : ثم خرجت معه ليلة أخـرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر : " نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون "يعني آخر الليل،وكان الناس يقومون أوله][1] .

- وقال أبو يوسف و مالك وبعض الشافعية: أنّ الأفضــل فُـــرادى لحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة- قــال : حسبت أنه قال - من حصير في رمضـــان فصلى فيها ليـالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال : ((قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة))[2].

***

(١) : الموطأ برواية يحيى الليثي (٢٥٠)
(٢) : البخاري (٧٣١)